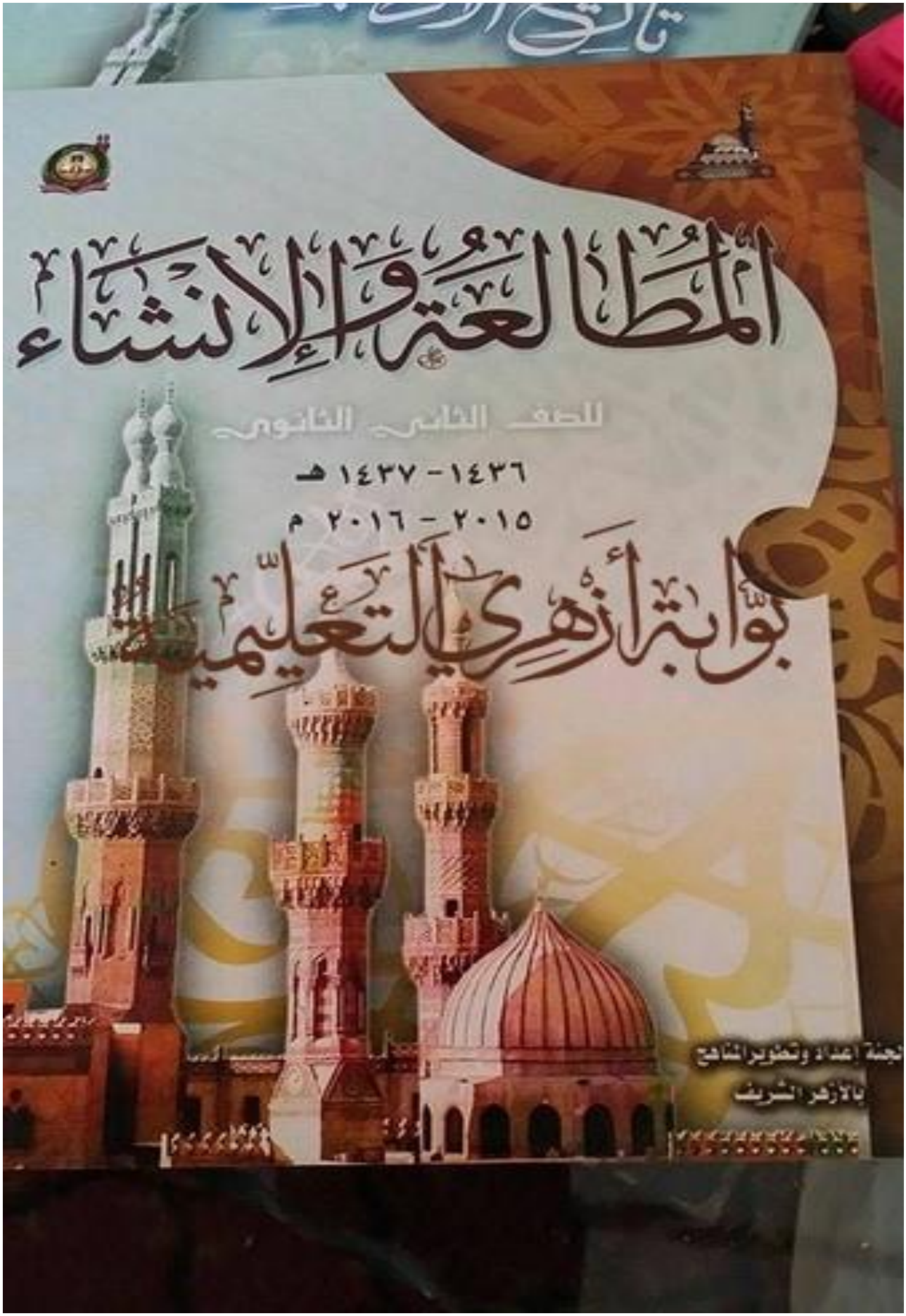

كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي 2016

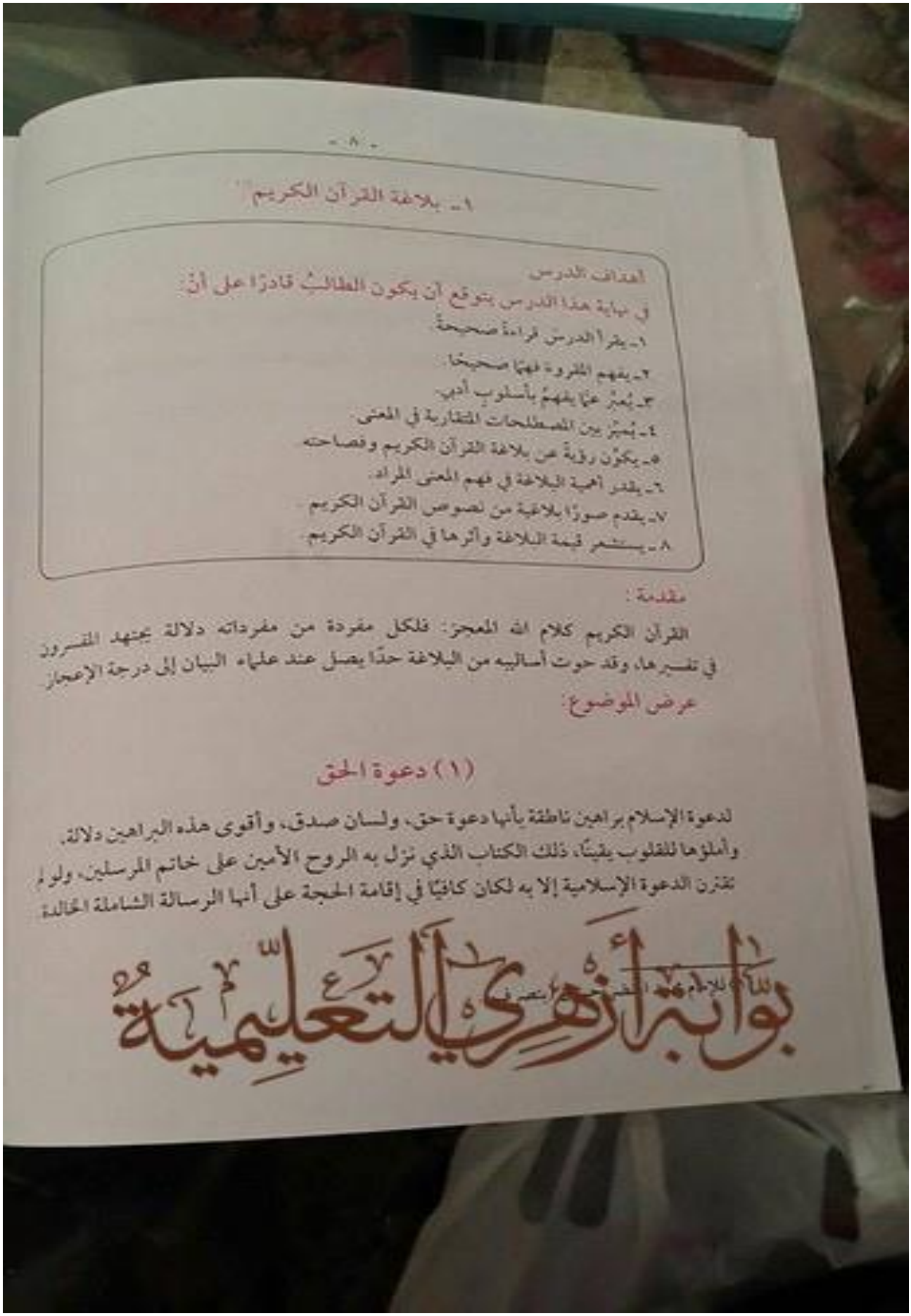

- ٨ -

١- بلاغة القرآن الكريم

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أن:

١- يقرأ الدرس قراءة صحيحة.
٢- يفهم المقروء فهمًا صحيحًا.
٣- يُعبّر عما يفهمُ بأسلوب أدبي.
٤- يُميّز بين المصطلحات المتقاربة في المعنى.
٥- يكوّن رؤية عن بلاغة القرآن الكريم وفصاحته.
٦- يقدر أهمية البلاغة في فهم المعنى المراد.
٧- يقدم صورًا بلاغية من نصوص القرآن الكريم.
٨- يستشعر قيمة البلاغة وأثرها في القرآن الكريم.

مقدمة:

القرآن الكريم كلام الله المعجز: فلكل مفردة من مفرداته دلالة يجتهد المفسرون في تفسيرها، وقد حوت أساليبه من البلاغة حدًا يصل عند علماء البيان إلى درجة الإعجاز.

عرض الموضوع:

(١) دعوة الحق

لدعوة الإسلام براهين ناطقة بأنها دعوة حق، ولسان صدق، وأقوى هذه البراهين دلالة، وأملؤها للقلوب يقينًا، ذلك الكتاب الذي نزل به الروح الأمين على خاتم المرسلين، ولو لم تقترن الدعوة الإسلامية إلا به لكان كافيًا في إقامة الحجة على أنها الرسالة الشاملة الخالدة

بوابة أزهري التعليمية

كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي 2016

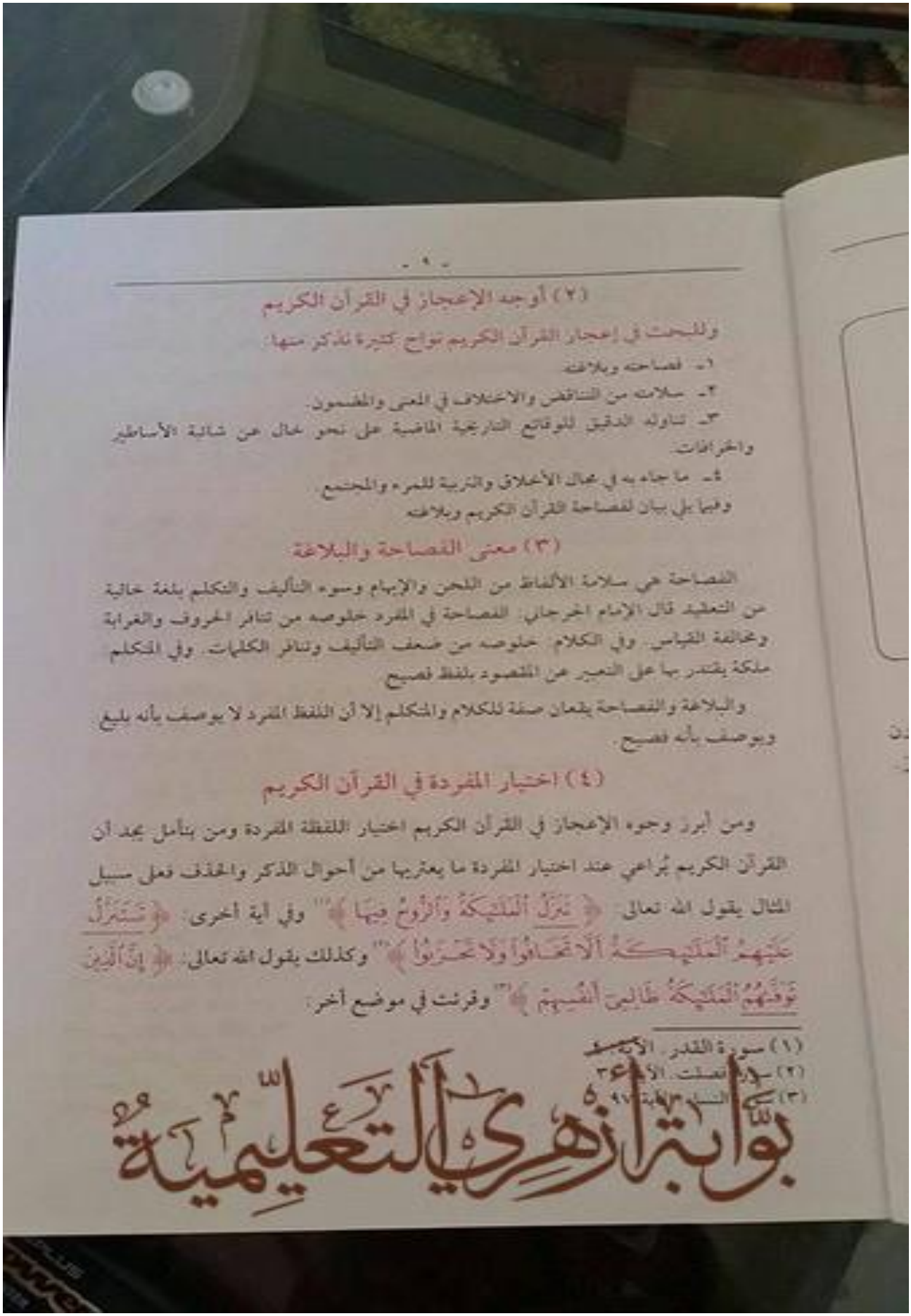

- ٩ -

(٢) أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

وللبحث في إعجاز القرآن الكريم نواح كثيرة نذكر منها:

١- فصاحته وبلاغته.

٢- سلامته من التناقض والاختلاف في المعنى والمضمون.

٣- تناوله الدقيق للوقائع التاريخية الماضية على نحو خال من شائبة الأساطير والخرافات.

٤- ما جاء به في مجال الأخلاق والتربية للفرد والمجتمع.

وفيما يلي بيان لفصاحة القرآن الكريم وبلاغته

(٣) معنى الفصاحة والبلاغة

الفصاحة هي سلامة الألفاظ من اللحن والإبهام وسوء التأليف والتكلم بلغة خالية من التعقيد قال الإمام الخرجاني: الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. وفي الكلام: خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات. وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح

والبلاغة والفصاحة يتفقان صفة للكلام والمتكلم إلا أن اللفظ المفرد لا يوصف بأنه بليغ ويوصف بأنه فصيح.

(٤) اختيار المفردة في القرآن الكريم

ومن أبرز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم اختيار اللفظة المفردة ومن يتأمل يجد أن القرآن الكريم يُراعي عند اختيار المفردة ما يعتريها من أحوال الذكر والحذف فعلى سبيل المثال يقول الله تعالى ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾[1] وفي آية أخرى: ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾[2] وكذلك يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾[3] وقرئت في موضع آخر:

(١) سورة القدر الآية ٤
(٢) سورة فصلت الآية ٣٠
(٣) سورة النساء الآية ٩٧

بوابة أزهري التعليمية

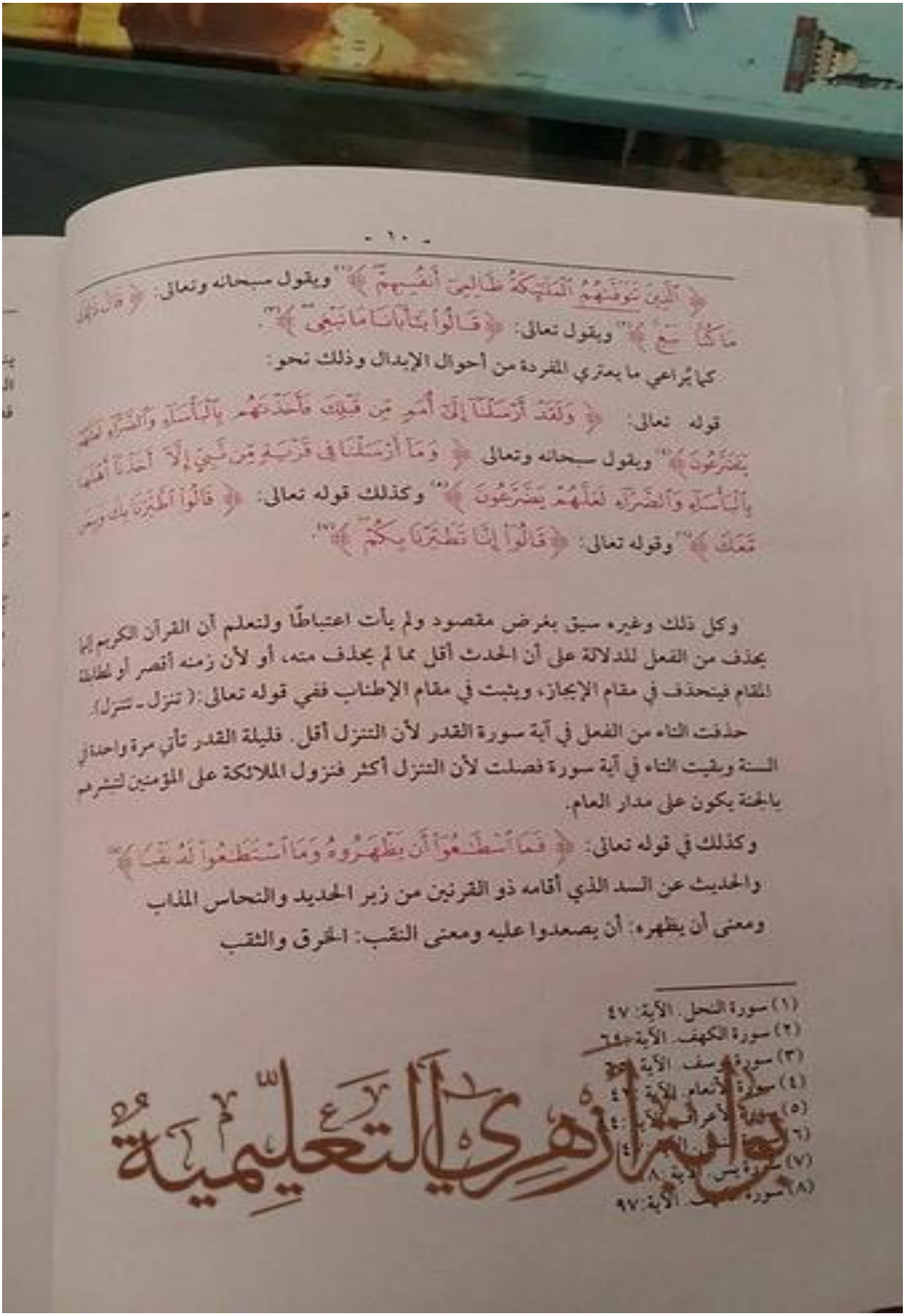

- ١٠ -

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾(١) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾(٢) ويقول تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ﴾(٣).

كما يُراعي ما يعتري المفردة من أحوال الإبدال وذلك نحو:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾(٤) ويقول سبحانه وتعالى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾(٥) وكذلك قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ﴾(٦) وقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾(٧).

وكل ذلك وغيره سيق بغرض مقصود ولم يأت اعتباطًا ولتعلم أن القرآن الكريم إما يحذف من الفعل للدلالة على أن الحدث أقل مما لم يحذف منه، أو لأن زمنه أقصر أو لطبيعة المقام فيتحذف في مقام الإيجاز، ويثبت في مقام الإطناب ففي قوله تعالى: (تنزل ـ تتنزل).

حذفت التاء من الفعل في آية سورة القدر لأن التنزل أقل. فليلة القدر تأتي مرة واحدة في السنة وثبتت التاء في آية سورة فصلت لأن التنزل أكثر فنزول الملائكة على المؤمنين لتبشرهم بالجنة يكون على مدار العام.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾(٨) والحديث عن السد الذي أقامه ذو القرنين من زبر الحديد والنحاس المذاب ومعنى أن يظهروه: أن يصعدوا عليه ومعنى النقب: الخرق والثقب

(١) سورة النحل. الآية: ٤٧
(٢) سورة الكهف. الآية: ٦٤
(٣) سورة يوسف. الآية: ٦٥
(٤) سورة الأنعام. الآية: ٤٢
(٥) سورة الأعراف. الآية: ٩٤
(٦) سورة النمل. الآية: ٤٧
(٧) سورة يس. الآية: ١٨
(٨) سورة الكهف. الآية: ٩٧

بوابة أزهري التعليمية

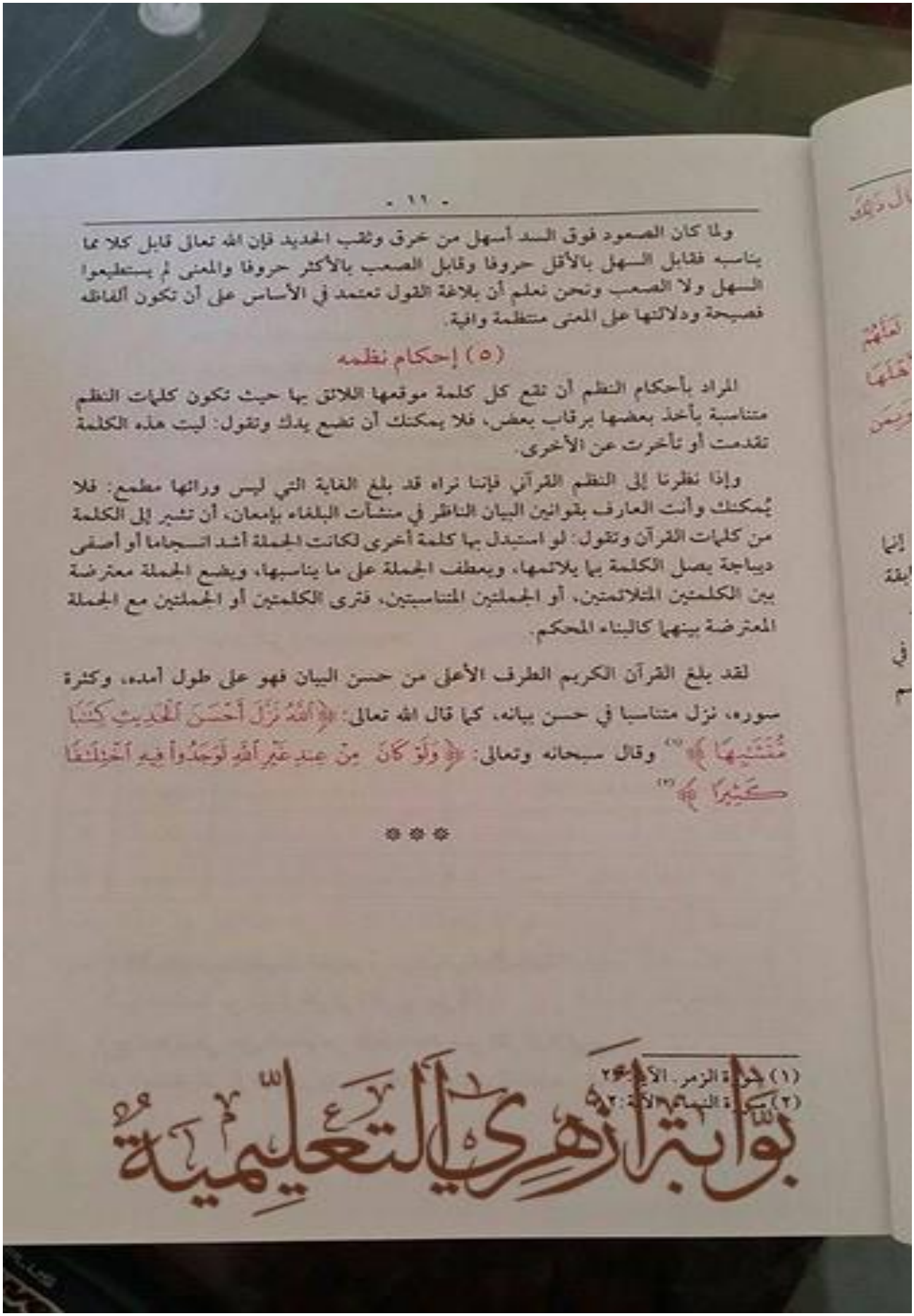

- ١١ -

ولما كان الصعود فوق السد أسهل من خرق وثقب الحديد فإن الله تعالى قابل كلا بما يناسبه فقابل السهل بالأقل حروفا وقابل الصعب بالأكثر حروفا والمعنى لم يستطيعوا السهل ولا الصعب ونحن نعلم أن بلاغة القول تعتمد في الأساس على أن تكون ألفاظه فصيحة ودلالتها على المعنى منتظمة وافية.

(٥) إحكام نظمه

المراد بإحكام النظم أن تقع كل كلمة موقعها اللائق بها حيث تكون كلمات النظم متناسبة يأخذ بعضها برقاب بعض، فلا يمكنك أن تضع يدك وتقول: ليت هذه الكلمة تقدمت أو تأخرت عن الأخرى.

وإذا نظرنا إلى النظم القرآني فإننا نراه قد بلغ الغاية التي ليس ورائها مطمع: فلا يُمكنك وأنت العارف بقوانين البيان الناظر في منشآت البلغاء بإمعان، أن تشير إلى الكلمة من كلمات القرآن وتقول: لو استبدل بها كلمة أخرى لكانت الجملة أشد انسجاما أو أصفى ديباجة بصل الكلمة بما يلائمها، ويعطف الجملة على ما يناسبها، ويضع الجملة معترضة بين الكلمتين المتلائمتين، أو الجملتين المتناسبتين، فترى الكلمتين أو الجملتين مع الجملة المعترضة بينهما كالبناء المحكم.

لقد بلغ القرآن الكريم الطرف الأعلى من حسن البيان فهو على طول أمده، وكثرة سوره، نزل متناسبا في حسن بيانه، كما قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ (١) وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٢)

* * *

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٣.
(٢) سورة النساء، الآية: ٨٢.

بوابة أزهري التعليمية

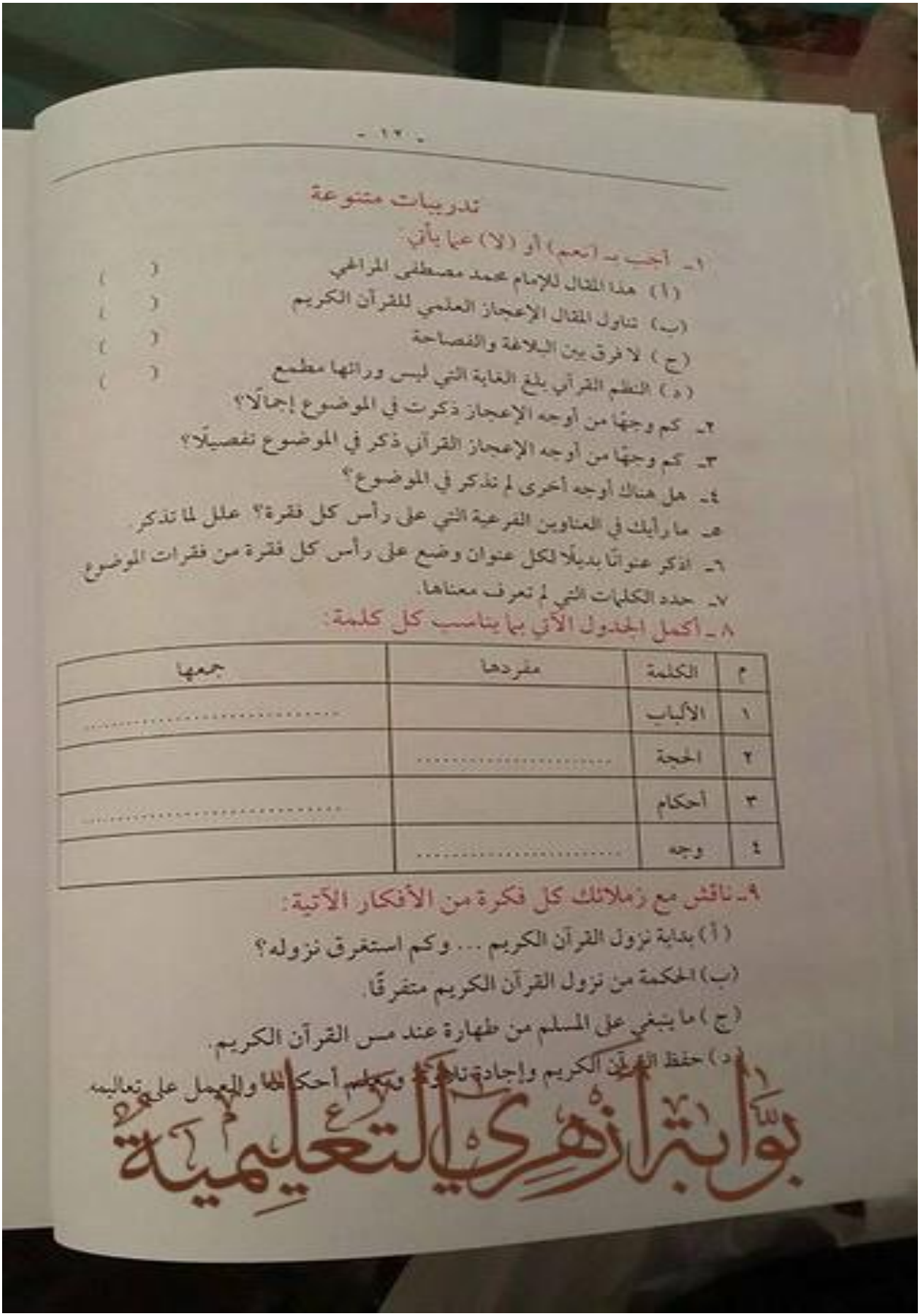

- ١٢ -

تدريبات متنوعة

١- أجب بـ (نعم) أو (لا) عما يأتي:

(أ) هذا المقال للإمام محمد مصطفى المراغي ( )

(ب) تناول المقال الإعجاز العلمي للقرآن الكريم ( )

(ج) لا فرق بين البلاغة والفصاحة ( )

(د) النظم القرآني بلغ الغاية التي ليس ورائها مطمع ( )

٢- كم وجهًا من أوجه الإعجاز ذكرت في الموضوع إجمالًا؟

٣- كم وجهًا من أوجه الإعجاز القرآني ذكر في الموضوع تفصيلًا؟

٤- هل هناك أوجه أخرى لم تذكر في الموضوع؟

٥- ما رأيك في العناوين الفرعية التي على رأس كل فقرة؟ علل لما تذكر.

٦- اذكر عنوانًا بديلًا لكل عنوان وضع على رأس كل فقرة من فقرات الموضوع

٧- حدد الكلمات التي لم تعرف معناها.

٨- أكمل الجدول الآتي بما يناسب كل كلمة:

م	الكلمة	مفردها	جمعها
١	الألباب		.....
٢	الحجة	.....	
٣	أحكام		.....
٤	وجه	.....	

٩- ناقش مع زملائك كل فكرة من الأفكار الآتية:

(أ) بداية نزول القرآن الكريم ... وكم استغرق نزوله؟

(ب) الحكمة من نزول القرآن الكريم متفرقًا.

(ج) ما ينبغي على المسلم من طهارة عند مس القرآن الكريم.

(د) حفظ القرآن الكريم وإجادة تلاوته وتعلم أحكامها والعمل على تعاليمه

بوابة أزهري التعليمية

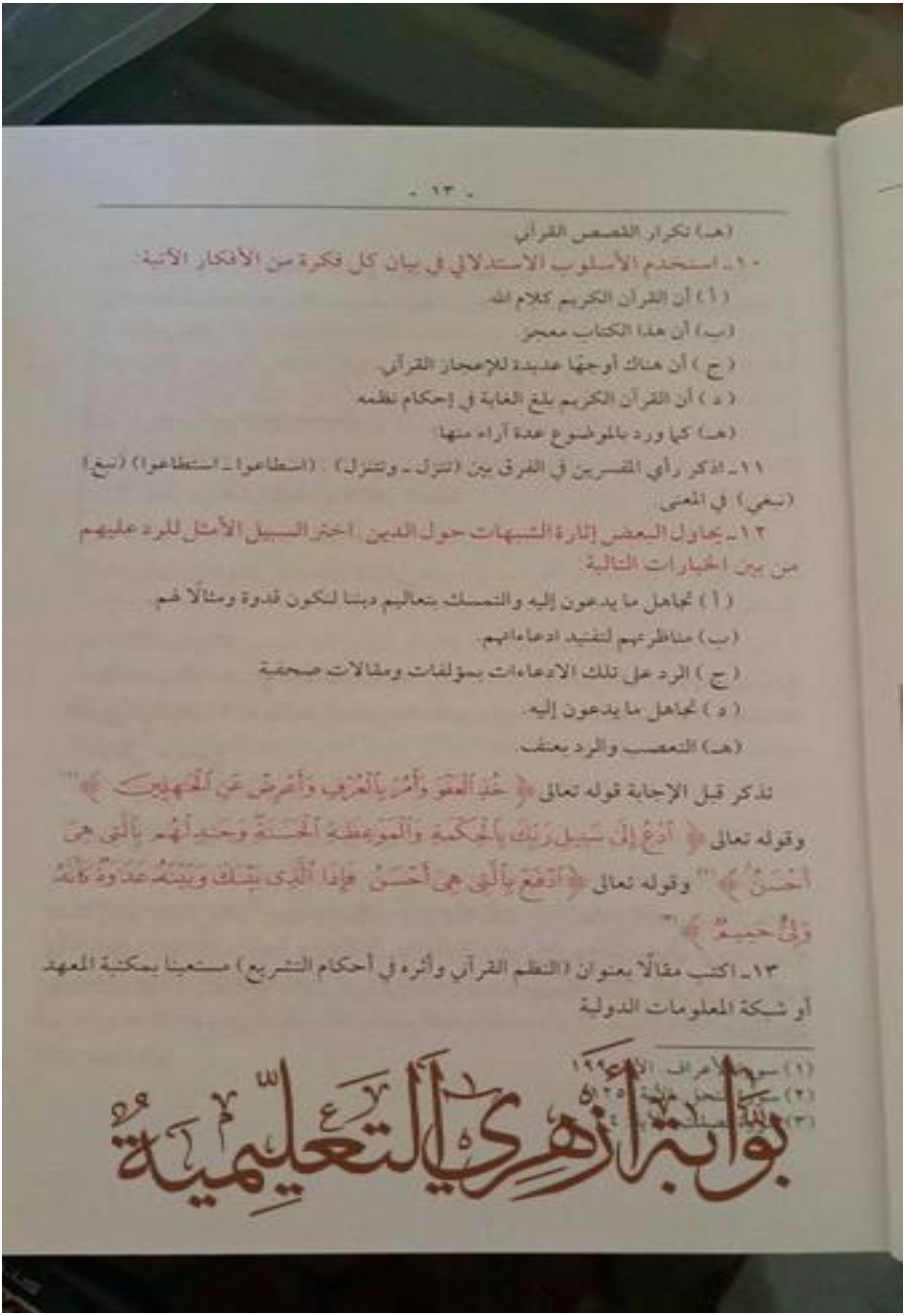

- ١٣ -

(هـ) تكرار القصص القرآني

١٠ـ استخدم الأسلوب الاستدلالي في بيان كل فكرة من الأفكار الآتية:

(أ) أن القرآن الكريم كلام الله.

(ب) أن هذا الكتاب معجز.

(ج) أن هناك أوجهًا عديدة للإعجاز القرآني.

(د) أن القرآن الكريم بلغ الغاية في إحكام نظمه.

(هـ) كما ورد بالموضوع عدة آراء منها

١١ـ اذكر رأي المفسرين في الفرق بين (تنزل ـ وتنزل) : (استطاعوا ـ استطاعوا) (تبغ ـ تبغي) في المعنى.

١٢ـ يحاول البعض إثارة الشبهات حول الدين. اختر السبيل الأمثل للرد عليهم من بين الخيارات التالية:

(أ) تجاهل ما يدعون إليه والتمسك بتعاليم ديننا لنكون قدوة ومثالًا لهم.

(ب) مناظرتهم لتفنيد ادعاءاتهم.

(ج) الرد على تلك الادعاءات بمؤلفات ومقالات صحفية.

(د) تجاهل ما يدعون إليه.

(هـ) التعصب والرد بعنف.

نذكر قبل الإجابة قوله تعالى ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ (١) وقوله تعالى ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (٣)

١٣ـ اكتب مقالًا بعنوان (النظم القرآني وأثره في أحكام التشريع) مستعينا بمكتبة المعهد أو شبكة المعلومات الدولية

(١) سورة الأعراف الآية ١٩٩

(٢) سورة النحل الآية ١٢٥

(٣) سورة فصلت الآية ٣٤

بوابة أزهري التعليمية

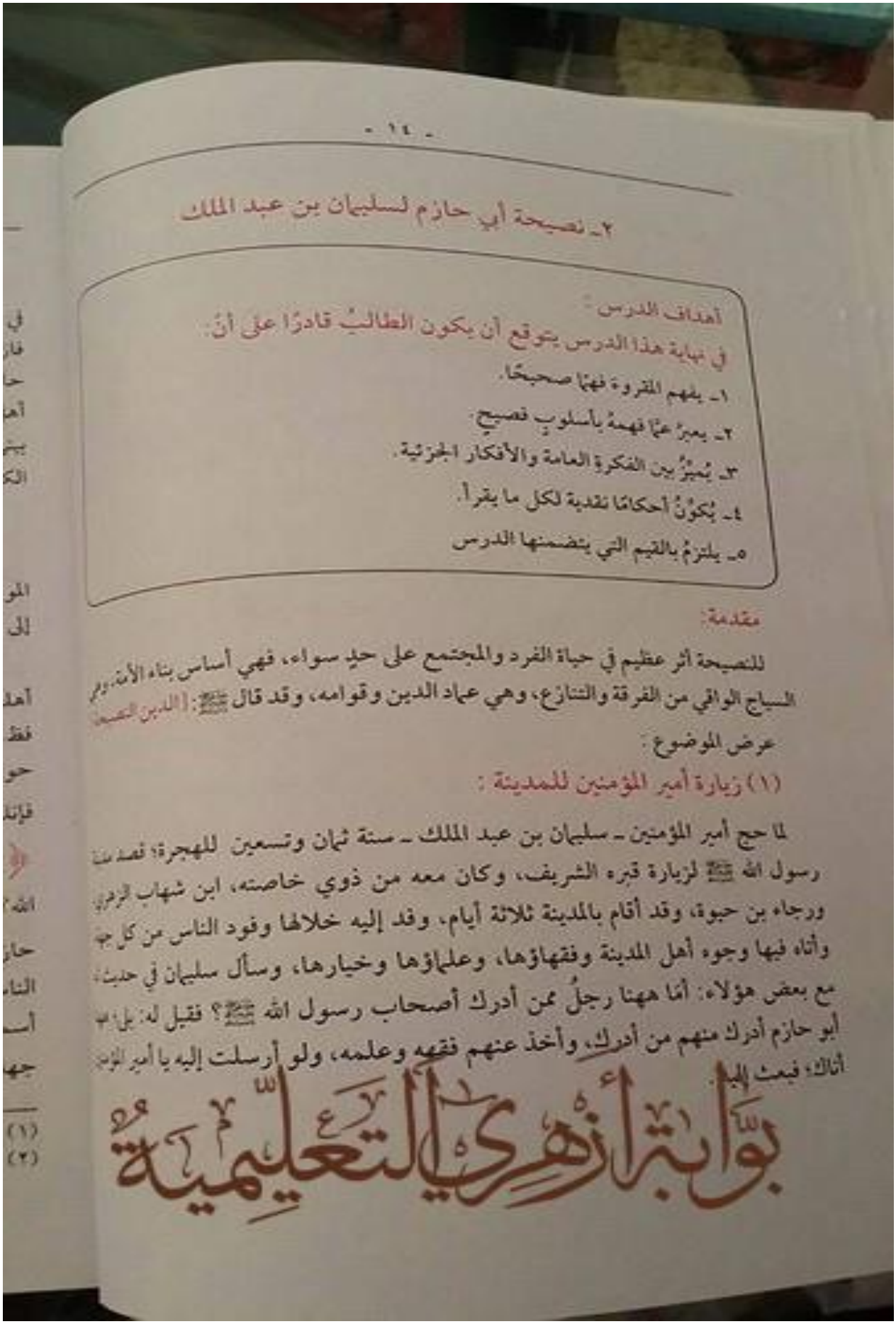

- ١٤ -

٢- نصيحة أبي حازم لسليمان بن عبد الملك

أهداف الدرس :

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون الطالبُ قادرًا على أنْ:

١- يفهم المقروءَ فهمًا صحيحًا.

٢- يعبرُ عمّا فهمهُ بأسلوبٍ فصيحٍ.

٣- يُميزُ بين الفكرة العامة والأفكار الجزئية.

٤- يُكوّنُ أحكامًا نقدية لكل ما يقرأ.

٥- يلتزمُ بالقيم التي يتضمنها الدرس

مقدمة:

للنصيحة أثر عظيم في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فهي أساس بناء الأمة، وهي السياج الواقي من الفرقة والتنازع، وهي عماد الدين وقوامه، وقد قال ﷺ: [الدين النصيحة]

عرض الموضوع :

(١) زيارة أمير المؤمنين للمدينة :

لما حج أمير المؤمنين - سليمان بن عبد الملك - سنة ثمان وتسعين للهجرة؛ قصد مدينة رسول الله ﷺ لزيارة قبره الشريف، وكان معه من ذوي خاصته، ابن شهاب الزهري ورجاء بن حيوة، وقد أقام بالمدينة ثلاثة أيام، وقد إليه خلالها وفود الناس من كل جهة وأتاه فيها وجوه أهل المدينة وفقهاؤها، وعلماؤها وخيارها، وسأل سليمان في حديث مع بعض هؤلاء: أما ههنا رجلٌ ممن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقيل له: بلى، ابو حازم أدرك منهم من أدرك، وأخذ عنهم فقهه وعلمه، ولو أرسلت إليه يا أمير المؤ أتاك، فبعث إليه

بوابة أزهري التعليمية

- ١٥ -

(٢) أبو حازم في مجلس أمير المؤمنين:

دخل أبو حازم مجلس أمير المؤمنين ـ سليمان بن عبد الملك ـ وأقام ينتظر الإذن في الجلوس، وأبطأ عليه الإذن شيئا، فألقى عكازه وجلس، وألقى عليه سليمان أول نظرة، فازدرته عينه؛ إذ رأى رجلاً أقور أعرج، وكلمه سليمان: ما هذا الجفاء الذي ظهر منك يا أبا حازم؟ وأي جفاء رأيت مني يا أمير المؤمنين؟ فقال سليمان: إنه أتاني الوفود، وأتاني وجوه أهل المدينة وفقهاؤها وخيارها، وأنت معدود فيهم، ولم تأتني، فقال أبو حازم: ما جرى بيني وبينك معرفة حتى آتيك عليها، ولا لي عندك حاجة فأنا أطلبها! وسمع سليمان هذا الكلام فاستوى في مجلسه، وقال: صدق الشيخ

(٣) حِكَم أبي حازم:

ولما لمس أمير المؤمنين من كلام أبي حازم الحكمة سأله: يا أبا حازم: ما لنا نكره الموت؟ قال: لأنكم خربتم آخرتكم، وعمرتم دنياكم، فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب!. قال سليمان: صدقت

ثم سأله: فكيف القدوم على الآخرة؟ قال أبو حازم: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله من سفر بعيد، وأما قدوم المسيء فكالعبد الآبق، يؤخذ فيشد كتافه، فيؤتى به على سدٍّ فظ، غليظ، فإن شاء عفا، وإن شاء عذَّبَ، فاستعبر سليمان، وبكى بكاءً شديداً، وبكى مَنْ حوله، ثم قال: ليت شعري ما لَنَا عند الله يا أبا حازم؟ قال: اعرِضْ نفسك على كتاب الله، فإنك تعلم مالك عند الله، قال سليمان: وأين أصيب تلك المعرفة؟ قال: عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾(١) قال سليمان: يا أبا حازم فأين رحمة الله؟ قال: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(٢)، وسأل سليمان فقال: يا أبا حازم مَنْ أعقل الناس؟ قال: مَنْ تَعلَّم العلم، والحكمة، وعلَّمها الناس! قال: فَمَنْ أحمق الناس؟ قال: منْ حطَّ في هوى رجل وهو ظالم، فباع آخرته بدنيا غيره! قال سليمان: فما أسمعُ الدعاء؟ قال: دعاء المخبتين الخائفين. قال سليمان: فما أزكى الصدقة عند الله؟ قال: جهد المقلّ.

(١) سورة الانفطار، الآيتان: ١٣، ١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٦.

بوابة أزهري التعليمية

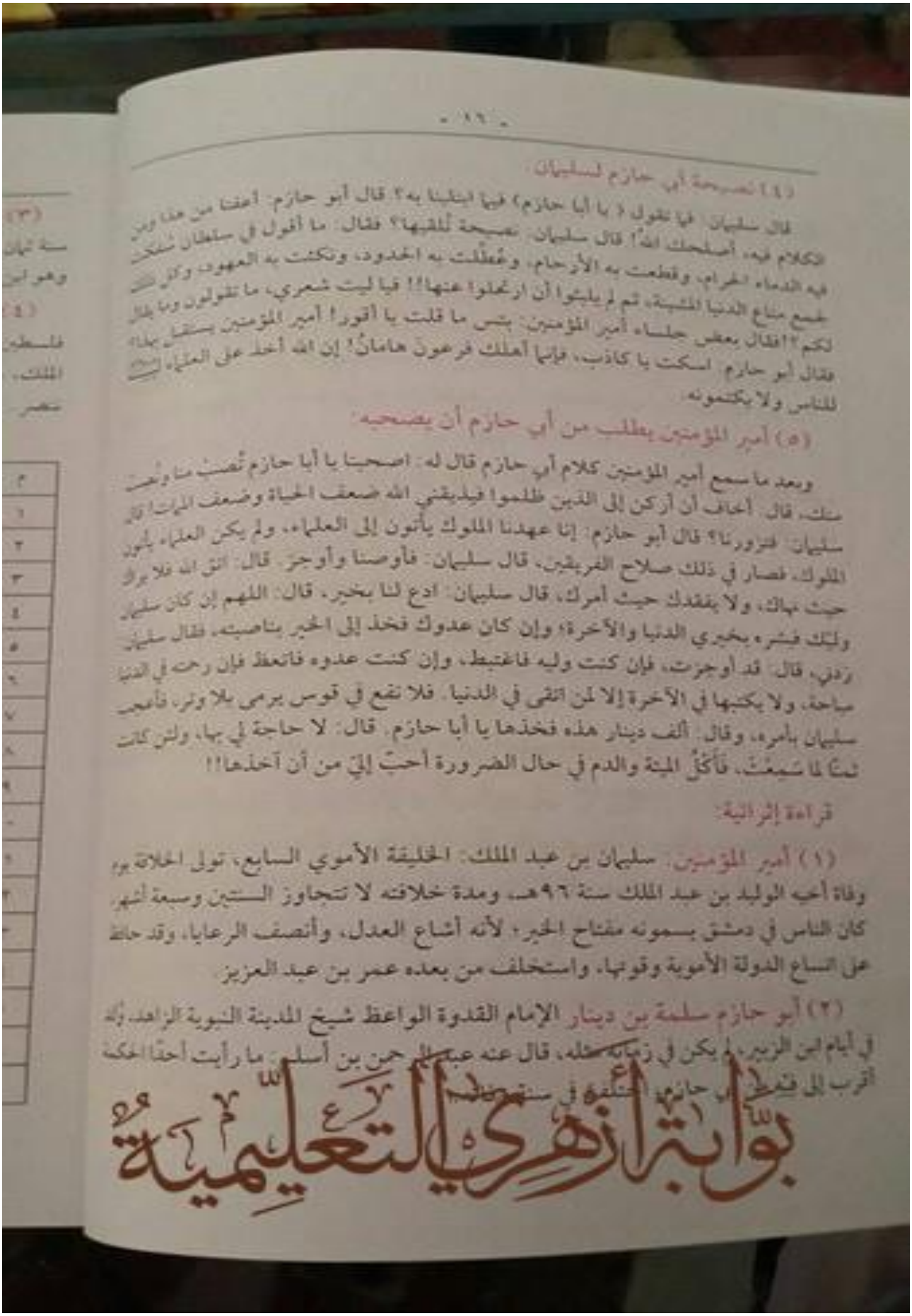

- ١٩ -

(٤) نصيحة أبي حازم لسليمان:

قال سليمان: فما تقول (يا أبا حازم) فيما ابتلينا به؟ قال أبو حازم: أعفنا من هذا ومن الكلام فيه، أصلحك الله! قال سليمان: نصيحة تلقيها؟ فقال: ما أقول في سلطان سفك فيه الدماء الحرام، وقطعت به الأرحام، وعُطِّلت به الحدود، ونكثت به العهود، وكان جميع متاع الدنيا الخبيثة، ثم لم يلبثوا أن ارتحلوا عنها!! فيا ليت شعري، ما تقولون وما يقال لكم؟ فقال بعض جلساء أمير المؤمنين: بئس ما قلت يا أقورا أمير المؤمنين يستفتي بك! فقال أبو حازم: اسكت يا كاذب، فإنما أهلك فرعون هامانُ! إن الله أخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه.

(٥) أمير المؤمنين يطلب من أبي حازم أن يصحبه:

وبعد ما سمع أمير المؤمنين كلام أبي حازم قال له: اصحبنا يا أبا حازم تُصِبْ منا وتُصِبْ منك، قال: أخاف أن أركن إلى الذين ظلموا فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات! قال سليمان: فتزورنا؟ قال أبو حازم: إنا عهدنا الملوك يأتون إلى العلماء، ولم يكن العلماء يأتون الملوك، فصار في ذلك صلاح الفريقين، قال سليمان: فأوصنا وأوجز. قال: اتق الله فلا يراك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك، قال سليمان: ادع لنا بخير، قال: اللهم إن كان سليمان وليك فيسّره بخيري الدنيا والآخرة، وإن كان عدوك فخذ إلى الخير بناصيته، فقال سليمان: زدني، قال: قد أوجزت، فإن كنت وليه فاغتبط، وإن كنت عدوه فاتعظ فإن رحت في الدنيا مباحة، ولا يكتبها في الآخرة إلا لمن اتقى في الدنيا. فلا تقع في قوس يرمي بلا وتر، فأعجب سليمان بأمره، وقال: ألف دينار هذه فخذها يا أبا حازم. قال: لا حاجة لي بها، ولئن كانت لك حلالاً لما سمعتُ، فأكلُ الميتة والدم في حال الضرورة أحبّ إليّ من أن آخذها!!

قراءة إثرائية:

(١) أمير المؤمنين: سليمان بن عبد الملك: الخليفة الأموي السابع، تولى الخلافة بعد وفاة أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦هـ، ومدة خلافته لا تتجاوز السنتين وسبعة أشهر، كان الناس في دمشق يسمونه مفتاح الخير؛ لأنه أشاع العدل، وأنصف الرعايا، وقد حافظ على اتساع الدولة الأموية وقوتها، واستخلف من بعده عمر بن عبد العزيز.

(٢) أبو حازم سلمة بن دينار الإمام القدوة الواعظ شيخ المدينة النبوية الزاهد، وُلد في أيام ابن الزبير، لم يكن في زمانه مثله، قال عنه عبد الرحمن بن أسلم: ما رأيت أحدًا أخشى أقرب إلى فضل أبي حازم، اختُلف في سنة وفاته

بوابة أزهري التعليمية

كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي 2016

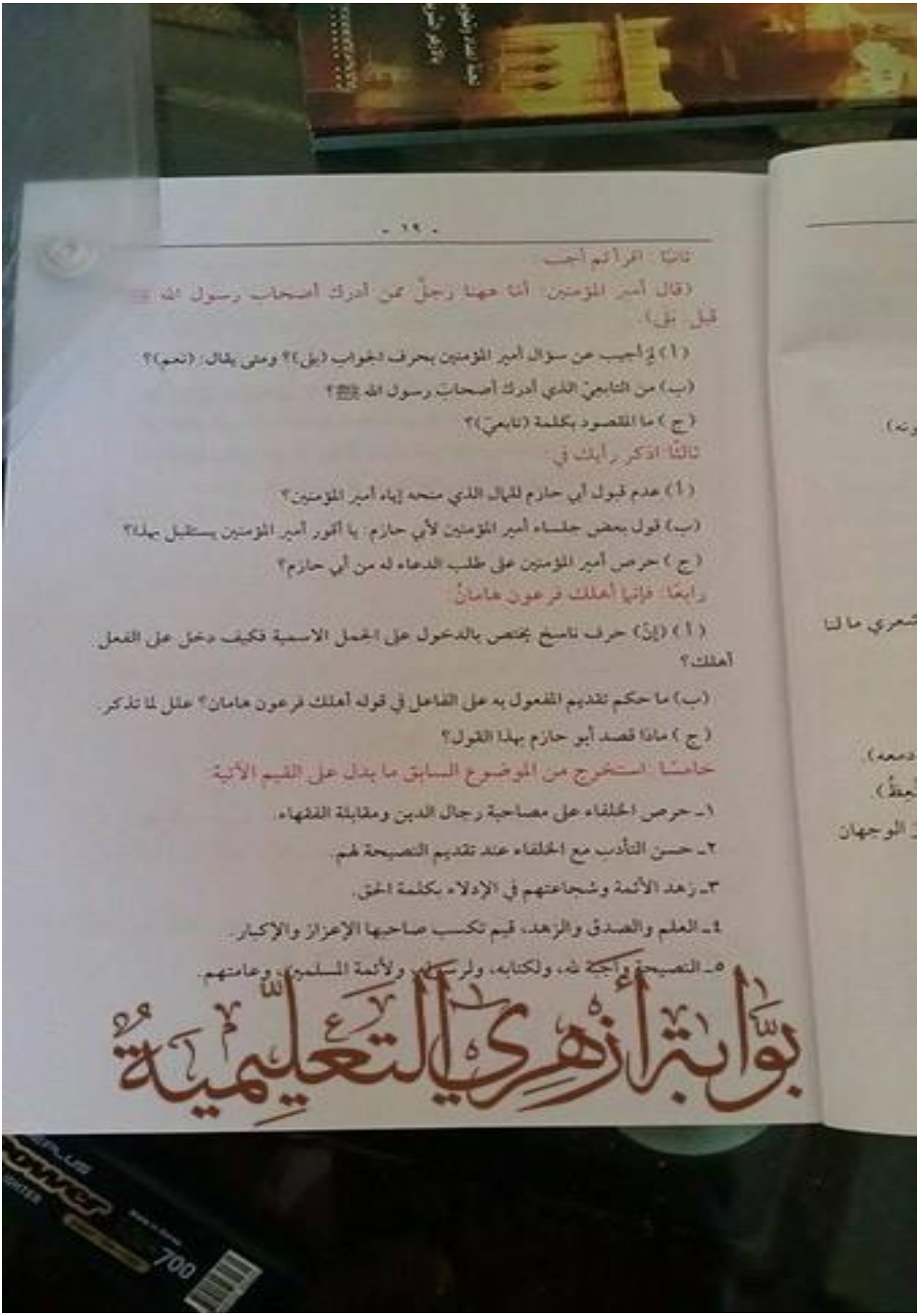
- ٢٩ -
ثانيًا: الفراغم أجب
(قال أمير المؤمنين: أنا ههنا رجلٌ ممن أدرك أصحاب رسول الله ﷺ قل بل).
(أ) إلى أجيب عن سؤال أمير المؤمنين بحرف الجواب (بل)؟ ومتى يقال: (نعم)؟
(ب) من التابعيّ الذي أدرك أصحاب رسول الله ﷺ؟
(ج) ما المقصود بكلمة (تابعيّ)؟
ثالثًا: اذكر رأيك في
(أ) عدم قبول أبي حازم للمال الذي منحه إياه أمير المؤمنين؟
(ب) قول بعض جلساء أمير المؤمنين لأبي حازم: يا أمير أمير المؤمنين يستقبل بهذا؟
(ج) حرص أمير المؤمنين على طلب الدعاء له من أبي حازم؟
رابعًا: فإنها أهلك فرعون هامان
(أ) (إنّ) حرف ناسخ يختص بالدخول على الجمل الاسمية فكيف دخل على الفعل أهلك؟
(ب) ما حكم تقديم المفعول به على الفاعل في قوله أهلك فرعون هامان؟ علل لما تذكر.
(ج) ماذا قصد أبو حازم بهذا القول؟
خامسًا: استخرج من الموضوع السابق ما يدل على القيم الآتية
١- حرص الخلفاء على مصاحبة رجال الدين ومقابلة الفقهاء.
٢- حسن التأدب مع الخلفاء عند تقديم النصيحة لهم.
٣- زهد الأئمة وشجاعتهم في الإدلاء بكلمة الحق.
٤- العلم والصدق والزهد، قيم تكسب صاحبها الإعزاز والإكبار.
٥- النصيحة واجبة لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم.
بوابة أزهري التعليمية

كتاب المطالعة للصف الثاني الثانوي 2016

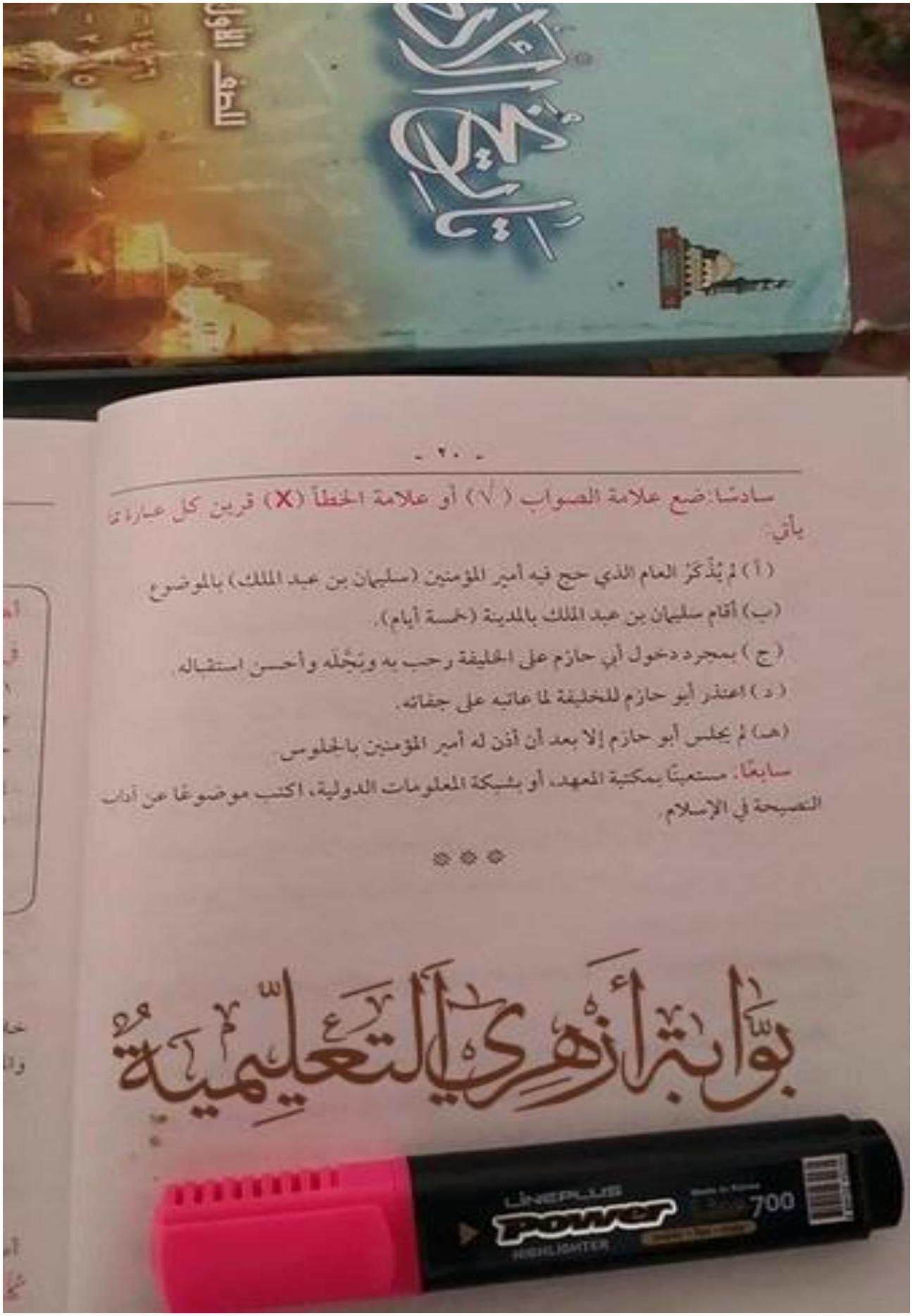
- ٢٠ -
سادسًا: ضع علامة الصواب (√) أو علامة الخطأ (X) قرين كل عبارة مما يأتي:
(أ) لم يُذكَر العام الذي حج فيه أمير المؤمنين (سليمان بن عبد الملك) بالموضوع
(ب) أقام سليمان بن عبد الملك بالمدينة (خمسة أيام).
(ج) بمجرد دخول أبي حازم على الخليفة رحب به وبجّله وأحسن استقباله.
(د) اعتذر أبو حازم للخليفة لما عانيه على جفائه.
(هـ) لم يجلس أبو حازم إلا بعد أن أذن له أمير المؤمنين بالجلوس.
سابعًا: مستعينًا بمكتبة المعهد، أو بشبكة المعلومات الدولية، اكتب موضوعًا عن آداب النصيحة في الإسلام.
بوابة أزهري التعليمية
POWER
HIGHLIGHTER
700